

# الخطاب السامي الذي وجهه أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني الى الشعب المغربي بمناسبة عيد الشباب قال جلالة حفظه الله : « عيد الشباب هو عيد المستقبل وعيد الابتسام وعيد التفاؤل »

المدير المؤسس

الشيخ محمد المكي الناصري

رئيس التحرير

محمد الخضرم الربسوني

## منبر الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

بسم الله الرحمن الرحيم  
« اطع الله سبيل ربك بالحكمة  
والموعظة الحسنة وجادلهم  
بالتحسّن هي أحسن »  
« قرآن كريم »

الخميس 4 صفر 1415 هـ الموافق 14 يوليوز 1994م - العدد 100 - السنة الثانية - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني : 79 / 1992

### مدينة الجديدة تحتفل بعيد الشباب

بمدينة الجديدة ترأس صاحب  
الجلالة الملك الحسن الثاني محفورا  
بصاحب السمو الملكي ولي العهد  
الأمير سيدي محمد وصاحب السمو  
الملك الأمير مولاي رشيد يوم الاثنين  
الماضي الاحتفالات بعيد الشباب الذي  
خلد هذه السنة الذكرى الخامسة  
والستين لميلاد جلالاته.

وساحة حديقة محمد الخامس ومن  
المنصة الشرقية تتبع جلالاته حفلا رائعا  
يبرز غنى وثراء الرموز الوطنية. وقد  
تم استلهامه من روح كتاب «ذاكرة  
ملك» الذي يبرز الأحداث التاريخية  
التي عاشها المغرب الحديث كالمسيرة  
الحضراء، وإجماع الأمة على الوحدة  
الترابية للمملكة، وتشجيع المغرب  
الحديث، وقام 3200 من الفتيان  
والفتيات بتقديم لوحات تجسد التاج  
الملكي مع عبارة «عيد سعيد وعصر  
سديد» والعلم الوطني مع شعار  
المملكة الحماله والله، الوطن، الملك»  
وصورة صاحب الجلالة محفورا بولي  
عهد صاحب السمو الملكي الأمير -  
الجليل سيدي محمد وصنوه السعيد  
صاحب السمو الملكي الأمير مولاي  
رشيد.

«نحن في حاجة اليك أن تبقي نفسك هي نفسك، وأصالتنا هي  
أصالتنا، وأن يبقي رأسنا عاليا، وتبقي كلمتنا مسموعة»



والحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

شعب العزيز.

لقد كل سنة في مثل هذا اليوم ان تلقني تذكرا، وذلك لتنهال كعنايتك حول ما يباغرتنا وحول ما  
يشغل بقلنا خدمة لله ونظما به.

شعب العزيز.

لقد تعلم كيف جرى المسلسل السياسي بعد الانتخابات التشريعية الأخيرة وتعلم كيف كانت هي الحيليات التي  
جعلتنا نلحق لهذا البلد حكومتين قبل عهدنا حكومتين تقو فر الطينان الا انهما لا تتغيران عضويا  
الى البرلمان اخترنا لك شعبي العزيز هاتين الحكومتين لما نعلم في اعضائهما ومعاظمتهم في الاشخاص  
الذين يكونونهما من غير وطنية ودرالية وحساس ورغبة مستمرة في خدمتك وخدمة مواطنيهم.

اتنا قبل كل شيء اخترنا مغربية. مغربية لا ينتمون ولكن ليس لانهم لا ينتمون فاقدم على غير بل من  
الواقع السياسي ومما يجب ان يعمل او لا يجب ان يعمل. واتنا في هذه المدة الأخيرة رأينا بعض قلة الصبر  
من المنتخبين في البرلمان على اصنافهم لانهم يتساملون. ونحن عن هذه الحالة غير العادية. فعلا انها  
حالة غير عادية. هي حالة دستورية مشروعة ولكن غير عادية. ولكن لم تكن نحن المسؤولين عن هذه  
الحالة غير العادية. ولكن قبل كل شيء اريد شعبي العزيز ان اسير دائما في طريق منطقي مع نفسي ومع  
عقلي. فأتنا لاجل الدستور ولا تجاهله. واتنا في منطقي الزم نفسي ان تمشي مع الدستور منطوقا  
ومفهومًا

البقية ص 2

بمناسبة عيد الشباب المجيد وجه جلالة الملك الحسن  
الثاني خطابا ساميا الى الأمة، وقد دأبت صحيفة «منبر  
الرابطة» منذ صدورهما على مواكبة المناسبات الوطنية  
العزيزة، وتقوم بتوثيق خطاب جلالة الملك وتوجيهاته  
الكريمة في هذه المناسبات اسهاما منها ومن علماء المغرب  
على معايشة ومعاينة كل حدث وطني عزيز.  
لذلك يسعدنا ان نثبت نص خطاب جلالاته في عيد  
الشباب :

خواطر وتأملات

الصفحة الثامنة

من أحاديث العلماء

الصفحات 3-4-5-6-7

شؤون المسلمين في العالم

الصفحة الثانية

## عالمك الاسلامي

## المسلمون

## في جنوب

## الباسفيك

ان المحيط الباسفيكي يغطي مساحة قدرها 68 مليون ميل مربع، وتقع استراليا ونيوزلندا وشمال شرقي آسيا في نهاية الغرب منه، والى الشمال منه تقع اليابان والصين وروسيا وفي الجهة الشرقية الفازتان الاوكيانا الشمالية والجنوبية، ويوجد المسلمون في غينيا الجديدة ونيوزلندا واستراليا وفيجي ونيوكلونيا.

وفي غينيا الجديدة يصل عدد المسلمين الى ثلاثة آلاف، وفي نيوكلونيا يصل عددهم الى عشرين ألفا، وفي نيوزلندا يصل عددهم الى عشرة آلاف وتوجد مساجد ومراكز إسلامية في أوكلاند.

أول جماعة مسلمة أتت الى استراليا في القرن التاسع عشر الميلادي وينحدرون من أصول عربية وأوروبية، وأخيرا تم توقيع اتفاقية بين الحكومة الاسترالية والحكومة التركية، يتم بموجبها تهجير مائة ألف تركي الى استراليا.

عدد المسلمين في استراليا حوالي أربعين ألف نسمة وأول مسجد بني في استراليا الغربية في مدينة «بيروث» عام 1890، أما اليوم فتوجد عشرات المساجد كما يوجد مركز الاتحاد الاسترالي للمجالس الإسلامية في مدينة «سيدني».

ويبلغ عدد المسلمين في جزيرة فيجي حوالي 80 ألف نسمة، وتوجد بها ثلاثون مدرسة إسلامية ابتدائية وتسع مدارس ثانوية، أما المساجد فتوجد في كل مقاطعة في جزر فيجي تحت رعاية الرابطة الإسلامية.

## «عيد الشباب هو عيد المستقبل وعيد الابتسام وعيد التفاؤل»

## لا حاجة لنا للبحث عن أنفسنا

ولا ريد ان نشير الى بلدون بلد او الى قارة دون قارة او الى نظام دون نظام في العام باسره، فالعلم يبحث عن نفسه فإذا بدأت بعض الدول تبحث عن نفسها فهذا هو الخطر الأول. ونحن نحمد الله ان اغلانا من هذا الجهد. فلا حاجة لنا بالبحث عن أنفسنا فنحن نعرف أنفسنا ونعيش كما عاش اباؤنا انفسهم نحن في حاجة الى ان نبحث على ان تبقى نفسنا هي نفسنا واصالتنا هي اصالتنا وان يبقى رأينا عالما وتبقى كلمتنا مسموعة. تبقى شخصيتنا مرفوعة وتبقى هويتنا محترمة ولا سبيل للوصول الى هذا الا اذا اجتمعت الكلمة والتقت الامة مرة اخرى.

القول لك شعبي العزيز هذا وغدا سأبلغ من العمر 65 سنة. ان قضيت اكثر من نصف حياتي في خدمتك مباشرة وقضيت الثلثين في خدمتك وفي خدمة من كان يخدمك. فإذا كنت الفخر بأن يكون لي شعب منك شعبي العزيز فأمني وظوحي وهي صباح مساء هو ان تكون كذلك مقفرا بس. والله سبحانه وتعالى يوفقنا جميعا. انت للعمل من جهتك وانا للعمل من جهتي ونحن جميعا للعمل جماعة يقينا ان الله سبحانه وتعالى لن يخيب امنا ولن يضع عملنا. ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا. صق الله العظيم والسلام عليكم ورحمة الله.

## شؤون المسلمين في العالم

## بناء دار كبرى للقرآن

## في ماليزيا

## كوالالمبور:

قررت الحكومة الماليزية بناء دار كبرى للقرآن الكريم في وسط العاصمة كوالالمبور صرح بذلك الوزير الماليزي الداتو محمد يوسف نور وقال ان الدار التي رُصد لها مبلغ 13 مليون «رنجيت» ماليزي ستستوعب مئات من الدارسين الراغبين في تعلم اصول الحفظ والتجويد والتلاوة والتفسير بشكل سليم.. اضافة انه سيتم إنحاق قاعة للاجتماعات الكبرى واخرى للمحاضرات، كما سيتم بناء مبنى ملاصق كسكن للطلاب القادمين للدراسة من مناطق بعيدة.

## مشاريع صهيونية

## في القدس

## مكة المكرمة ..

قالت رابطة العالم الاسلامي ان محاولات السلطات الصهيونية اقامة مشاريع على الاراضي الواقعة خارج المسجد الاقصى تشكل انتهاكا للقرارات الدولية، وكانت سلطات الاحتلال قد اقدمت على انشاء مواقع سياحية وطرق على اراضي الاوقاف خارج جدران الاقصى، واكدت هيئة

الاوقاف الاسلامية في القدس المحتلة ان هذه الاراضي تابعة لاوقاف الاقصى وهي محاذية لجدرانه الخارجية كما ان هذه الاراضي تشمل مقبرة للمسلمين.

## توحيد الفتوى

## ومعايير الاغذية

## الحلال في جنوب شرق آسيا

## جاكرتا - وكالات الانباء:

واصلت وفود اربع دول تنتمي الى رابطة دول جنوب شرق آسيا «الاسبان» اجتماعاتها بغرض التمهيد والتحضير لاول مؤتمر لوزراء الشؤون الدينية لتلك الدول، يستهدف المؤتمر المقرر عقده في العاصمة الاندونيسية جاكرتا بحث عدة قضايا مهمة من بينها إقامة تنسيق بين الدول الاربعة وهي: اندونيسيا، وماليزيا، وبيروناي، وسنغافورة في مجال الفتوى لتوحيدها، والتعاون في ادارة شؤون الحجاج والمسائل التربوية، إضافة الى اختيار المواد الخاصة بصناعة الادوية ومستحضرات التجميل، وتناول الاجتماعات التمهيدية المنعقدة حاليا اوراقا ومقترحات اخرى سيتم تقديمها الى المؤتمر الاول من بينها التعليم والارشاد الخاصة بمعايير الاغذية الحلال.

تابع ص 1

## ننكب صباح مساء على ايجاد ما يمكن من فرص الشغل

قلنا شعبي العزيز القول لك اليوم ان المغرب لا زال في طور النقاة. وان حالتنا الاقتصادية والمالية تقتضي منا يوما ان نضع يدنا على الساعة ونضبط توقيتها وموافيتها ذلك لان سنتين من الجفاف تركت اثارها ولان السنة الممتعة النافعة التي جئنا الله بها ولله الحمد لن تبدأ في اعطاء الكفا في الاخر هذا الصبف ولان هناك ذلك في العالم باسره ازمة اقتصادية تولدت عنها ازمة اجتماعية. فالبنح الوطني من التاجية التقليدية والتاجية الاقتصادية والتاجية الاجتماعية غير مرضي. اما مشكلة البطالة التي هي المعضلة الكبرى للعالم باسره والتي هي الداء الذي لم يفلت منه شبابنا جميع شباب العالم نحر في نفسنا وتولمنا الى أقصى حد.

قلنا نحن ننكب صباح مساء على ايجاد الوسائل والامكانيات لخلق اثر ما يمكن من فرص الشغل في القرى والبادية. والتي بهذه المناسبة اتدي الاحزاب السياسية الموجودة في البرلمان اغلبية كانت ام معارضة لاقول لها التي لكنت في الاول رجل منطقي. واريد ان يبقى منطقي مع نفسي والتي سادعوه هو في الاخر هذه السنة الى التجديد حزبا وحرابا وهبة هيئة للعمل في اطار حكومة ائتلاف وطني النهض بهذا البلد ونشدهم عضدا بعضد ويديا بيد حتى يمكننا ان نهيبه لشبابنا في السنوات القليلة المقبلة التي تلتصنا عن القرن المقبل. لا قول الجنة ولا قول النعيم. ولكن احسن الظروف للعيشة الكريمة في بلد لا هم له ولا شغل له الا ان يتبوا ابتاهه المقام الرموق والمقام الشريف. فليكن ايها الاحزاب السياسية وعليكم يا مواظينا الاعزاء عليكم التمس الذين تمكنون شعبنا في البرلمان ان تفكروا جيدا خلال هذا الصبف والتي اخر السنة. فالمعول عليكم ان تقولوا نعم للعمل جميعا حول برنامج تكون قد تلقنا على اسمه واهدافه لا هدف له او لا التكوين. تكوين العواظن المغربي الصالح المسلم القادر على مجابهة القرن المقبل علما منا ان اماننا حواجز ومشاكل. ولكن يد الله مع الجماعة.

## نداء المستقبل والمسؤولية والشفافية والوطنية

ولي اليقين انه كما اجتمعت كلمكم في الماضي ستجتمع في المستقبل القريب جدا حتى يتعلم ابناءنا وحفنا كيف يقوموا بالعمل الجماعي وحتى يروا فيها اسوة حسنة يمكنهم هم انفسهم بعدنا ان يلقوا هارما لابائهم وحفنتهم. فهذا نداء المستقبل ونداء المسؤولية ونداء الشفافية ونداء الوطنية. ولكن كما تعلم شعبي العزيز. كل عمل يجب ان يوجد له مناح حتى يكون ذلك العمل عملا مشرا وحتى يقوم في اطاره الرجال المسؤولون بعلمهم في جو من المرح وفي جو خال من كل ما من شأنه ان يشوبه. لذا قررنا ان نطوي نهائيا صفحة ما يسمى عندنا بالمعتلين السياسيين. شخصيا. والله يعلم سريري وطويتي لا يمكنني ان اقول ان فلانا سجين لمسي سياسي او لمسي اجرامي ولكن لي الرغبة في ان يتضح هذا الامر نهائيا حتى لا نبقي عرضة للحرية والتشكك في الداخل وعرضة لان يلزمنا المفرضون والاعداء في الخارج وحتى يمكن للمغرب اننا قال «انا لولة القانون». كبقما كان الرجل الذي قالها. ان يكون صادقا في قوله ويكون كذلك ما عمله يدل على صدقه.

## أمرنا المجلس الاستشاري لحقوق الانسان ليجتمع يوم الثلاثاء

ان كيف مستوصل الى هذا الفرز: لم اجد حلا سوى ان اعرض هذه المشكلة على المجلس الاستشاري لحقوق الانسان. ذلك المجلس الذي نخرمه كلنا والذي يضم جميع الاحزاب السياسية والهيئات النيابية وجميع شرائح المجتمع المغربي والذي يعترف له الجميع بالثقة والاستقامة. فاعطينا ايامنا ليجتمع هذا المجلس صباح يوم الثلاثاء القادم وينظر في جميع التوايح التي هي ليه وان يعطينا جوابه في اجل لا يتعدى 48 ساعة. وكما في علمك بيحيي العزيز عادة ما ينتقد هذا المجلس قراراته اما بالتراضي او بالاجماع ولكن في هذا الباب يعنى الظهر عزمي وعزمي ودرعيني في ان يكون الايضاح والتوضيح اكثر ما يمكن حرية وشاعة طلبت من المجلس ان يتخذ قراره باغلبية ثلثي اعضائه.

## لن يدخل في اللانحة من لا يعترف بمغربية الصحراء

وهذا بمجرد ما اتوصل باللائحة التي يكون قد وضعها ذلك المجلس سأضع الطابع الشريف ويصبح منذ ذلك الوقت كل من كان سجين معتقدا سياسية حرا.

والله يشهد اني لا يمكن ان اقول بان فلانا سجين سياسي او سجين اجرامي. ولكن قرار او عمل المجلس الاستشاري لحقوق الانسان سيلازمي وسوف تكون مسرورا انما هو اناتي بلاحة كثيرة الاسماء علما مني ومنه انه هناك استثناء ان لا يمكن ان يدخل في هذه اللاحة من لا يعترف بمغربية الصحراء. لقد وقع لبعض ابناء هذا البلد ان غرر بهم وقالوا تلك المقولة منذ سنتين ولكن تابوا وجوا الى جادة الصواب واعربوا عن توبتهم فاطلق سراحهم. فإذا كان هناك اما في الداخل او في الخارج اشخاص صدر منهم تهديد قالوا ان الصحراء ليست مغربية وانوا وان يتمتعوا بهذا النغو الشامل فلا باب لهم الا ان يتوبوا امام الله وامام بلدهم ومواظبتهم التوية التصوح التي لا رجعة فيها وان يؤكفوا مغربية الصحراء وان ذلك لن يبقوا مستثنين من هذه اللاحة. وددت شعبي العزيز ان تي بهذه البشارة في عيد الشباب لان عيد الشباب هو عيد المستقبل وعيد الابتسام وعيد التفاؤل فهينناك العيد الذي انت عهده يا شعباي العزيز.

## المغرب في حاجة إلى جميع أبنائه

وهكذا كما رأيت فانا منطقي مع نفسي. سأحاول ان ارجع الى استعمال الدستور منظوقا ومفهوما. وحتى اسهل الامر على الجميع وحتى اميره الجو هانا انا حاول ان ارجع جميع الضمان التي كانت تتردد او تتراجع مؤكدا نداءي للجميع لاقول اننا كان الوطن غلور رحيم فان الوطن في حاجة اليوم اكثر من ذي قبل الى جميع ابنائه وهانت يا شعبي العزيز ترى من خلال الصحف وبواسطة التلفزيون وبواسطة البرابول ما يجري في العالم باسره. وعلى ذكر البرابول الذي اثر الجلال والنقاش لي موقف شخصي من هذه المسألة لكنني لا اريد ان اجعل المجلس الدستوري يضطرب. فانا لبيير التي التوجه في هذا الباب. وهذه ليست مسألتني بل مسألة تهم البرلمان والمجلس الدستوري.

## أسس بناء الدولة الإسلامية بالمدينة المنورة

الاستاذ: أحمد تشيكورت

عضو الرابطة / فرع الناصور

ثانياً : كتابة

الصحيحة : (دستور المدنية)

كانت خطوة الرسول (ص) الثانية في المدينة إصدار وثيقة نظم بموجبها العلاقات بين المجتمع المسلم الجديد نفسه وبينه وبين الكتل البشرية الأخرى التي تعايشت معه في المدينة وخاصة اليهود.

وقد تضمنت الصحيفة حرية العقيدة وحرية الرأي وحرية الهجرة والإقامة وحرمة النفس والمال وحق الجوار ونصرة المظلوم ومقاومة المعتدي وإعانة من أنقله الدين وتحريم البغي والفساد وفتح باب الصلح لمن أراد من المسلمين والتعاون على البر والتقوى والاحتكام إلى كتاب الله وسنة رسوله.

وما ورد في هذه الصحيفة يمثل تطوراً كبيراً في مفاهيم الاجتماع والتعايش فهذه جماعة تقوم لأول مرة في الجزيرة العربية على غير نظام القبيلة وعلى غير أسس رابطة الدم حيث انصهرت طائفتا الأوس والخزرج في جماعة الأنصار والمهاجرين في جماعة المسلمين ثم ترابطت هذه الجماعة المسلمة مع اليهود الذين يشاركونهم الحياة في المدينة إلى أمد أول مرة ترد الأمور إلى الدولة.

ثالثاً: المواخاة:

وخطا الرسول (ص) خطوته الأخرى التي حل بها الأزمة المعاشة التي اجتاحت المهاجرين بعد مغادرتهم مكة فنظم علاقاتهم الاجتماعية باخوانهم الأنصار وشما يستعيد المهاجرون مقدراتهم المالية ويتكثروا من بلوغ مستوى الكفاية الاجتماعية فاعتمد أسلوب المواخاة والمشاركة بين الطرفين وقال: (تآخروا في الله أخوين أخوين) وقد تلقى الأنصار أوامر الرسول (ص) بفرح عميق وفتحوا قلوبهم ودورهم لإخوانهم في العقيدة وقابل المهاجرون إيثاق إخوانهم وساحتهم بتقدير كامل وانفضت منذ البدء أن يكونوا اتكاليين على إخوانهم وعالة على

كانت هجرة المصطفى (ص) عاملاً حاسماً في تاريخ الدعوة الإسلامية، ذلك أن الرسول (ص) أسس في هذه المدينة أسس الدولة الإسلامية فانطلقت منها جنود الإسلام تعبر مختلف أرجاء الجزيرة العربية التي أصبحت مسرحاً لأول مرة تحت راية الإسلام، كما أن النبي (ص) بلغ دعوته إلى مختلف الأمم المجاورة لدخولها في الإسلام.

أعمال الرسول (ص)

بالمدينة المنورة:

بدأ الرسول (ص) منذ دخوله المدينة يسعى إلى إنشاء الدولة الإسلامية على أسس راسخة، وتهيئة كافة الشروط لتحقيق هذا الهدف، ولقد كان بناء المسجد الخطوة الأولى على هذا الطريق، ثم أعقبه إصدار الوثيقة والمواخاة بين المهاجرين والأنصار، وتشكيل جيش إسلامي مقاتل يمتلك القدرة على حماية الدولة الناشئة والمساعدة على تحقيق أهدافها في الوقت نفسه.

أولاً بناء المسجد :

عندما دخل الرسول (ص) المدينة أمر ببناء المسجد وأسهم بنفسه في العمل مع المهاجرين والأنصار، وأصبح المسجد بعد استكمال بنائه مركزاً روحياً لممارسة الشعائر وإداء العبادات، ودائرة سياسية وعسكرية لتوجيه علاقات الدولة في الداخل والخارج ومدرسة علمية وتشريعية يجتمع في ساحاتها أصحاب رسول الله (ص) وتلقى على منبرها التعاليم والكلمات ومؤسسة اجتماعية يتعلم فيها المسلمون النظام والمساراة ويمارسون التوحيد والإخاء والانتضاظ.

لقد كان بناء المسجد هو الخلية الأولى للبناء الاجتماعي للأسرة والجماعة بوصفه أداة صهر المؤمنين بالإسلام في وحدة فكرية واحدة فلم يكن معبداً أو مقراً للصلاة وحدها بل كان شأنه شأن الإسلام نفسه متكاملًا في مختلف جوانب الدين والسياسة والاجتماع.

أولئك الذين آوهم وقاسمهم أموالهم، وليست قصة عبد الرحمن بن عوف مع أخيه الانصاري سعد بن الربيع سبوي مثل واحد من عديد الأمثلة على هذا الترابط الأخرى.

وابعا: تكوين الجيش:

جيش الدولة الإسلامية الفتية، كان معظمه يتألف من الرجال الذين مارسوا القتال في الجاهلية، ورغم أن الانصار الذين قامت دولة الاسلام في المدينة على أكتافهم فقد أعربوا للرسول (ص) يوم بيعتهم الأخيرة في العقبة على قدراتهم القتالية وبأسهم في الحروب وقالوا: «نحن أبناء الحروب ورتناها كإبراهيم عن كاهن».

هتم الرسول (ص) بالمهارة العسكرية والتدريب المستمر في مواجهة الأعداء الذين كانوا يحيطون بالمدينة إحاطة السوار بالمعصم وأعدوا لهم ما استطعت من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله ينفق إليكم وأنتم لا تظلمون).

كما فتح المجال للجميع من أجل الاستفادة من كل طاقات الأمة القادرة على البذل والعطاء، رجالاً ونساءً وصبياناً وشيوخاً إلى الصحن على مهارة القتال طعنا بالرمح وضرباً بالسيف ومناورة على ظهور الخيل تنفيذاً لشعار الله (وأعدوا لهم ما استطعت من قوة) اعتماداً على مفهوم إطلاق القوة.

بهذه القواعد الأولى نشأت دولة الاسلام في المدينة التي أذن الله لها أن تمتد في كل اتجاه وتبسط سلطانها على دولة الفرس والروم وأن تقف ثابتة كالطود أمام أعاصير الأحقاد وبراكين الفتنة وكتب لها المولى تبارك وتعالى الخلود إلى أن يبرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين

هذه الجريدة تشتمل على آيات بينات من كتاب الله عز وجل وأحاديث نبوية شريفة، لذا وجب احترام صفحاتها.

## فمن كان باكياً فليبك على ذهاب العلم وأهله

الاستاذ: مصطفى اصبان الحسني

عضو الرابطة / فرع شفشاون

لست أدري كيف بدأ الحديث عن عالم جليل جذبنا بالاجلال والاكبار فقدناه بالامس القريب، إنه الشيخ محمد المكي الناصري المرحوم بكرم الله، فاسمه سيبقى منقوشاً في أذهاننا خالداً بين أحبائه وأخلائه، عشنا معه بعض الزمن، فما رأينا منه إلا الحبر والكلمة الطيبة التي كانت دائماً على شفتيه، عايشنا أفكاره ومبادئه من خلال مؤلفاته فكانت بحق مثلاً يحتدى، كفاءة ومقدرة لشخصية عالية المستوى قلما يوجد بها الزمان والمكان، بكيناه بقلوبنا، لما بلغنا خبر نعيه، فكان الوقع على النفس شديداً ولبليغا، فبدأت أتفكر في جهاد الرجل ومواقفه، فعادت بي ذكريتي إلى مؤثر الخطاب، براكش الحمران، وتمثلت وقوفه على المنصة خطيباً بارعاً متأثراً بجمع العلماء واعباً بما يقول، وكما كان تأثيره فينا بكلامه البليغ ومرواعظه اللطيفة الرقيقة الخالية من العنف والتجريح، إنه زعيم وعالم في آن واحد، لقد ضحى الفقيه المرحوم بكل وقته في مقاومة الاستعمار الفاشم وأنفق جهده الكبير في العلم وتعليمه في كل وجهات المملكة الشريفة، عاليج القضاء الكبرى والصغرى بالحكمة والنزوة، فأكرم به من عالم وبخصاله، وأجمل بعلمه ومعاملته، إن موت العلماء محسارة عظيمة، وأية خسارة! ومصيبة الموت شيء محتوم علينا نحن البشر، ولكن لا أراد لقضائه، مضى قدره، وبقي أسف فاعلماء المخلصون هم ورثة الأنبياء، هم مصابيح في الأرض يهتدي بهم الكبير والصغير وفضلهم على الناس ثابت ومدخر عند الله تعالى، «هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون» فمتى نعطي العالم المكانة اللائقة به، ومتى نكرمهم ونقدرهم؟ فالعالم كيفما كان، فهو عند الله معزز مكرم، غير محتاج في الدنيا للناس في مقامه الذي أقيم فيه، وغيره محتاجون إليه مضطرون وفي هذا يقول نبينا الأكرم (ص) «نعم الرجل العالم، إن احتجج إليه نفع وإن استغنى عنه أغنى نفسه بالله» فالمعضلة الكبرى، هي أن العلماء يموتون ولا يعرضون وإذا لم نعروض العالم، فمن نعروض؟ إنها الطامة الكبرى وعلامة من علامات قرب قيام الساعة، يشهد لهذا حديث سيدنا محمد (ص): (إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من

العباد ولكن يقبض العلم بقبض العلماء... روى ابن أبي حاتم أن رجلاً قال: يا رسول الله، إني أقف المواقف أريد وجه الله، وأحب أن أرى موطئي؟ فلم يرد عليه رسول الله شيئاً، حتى نزل قول الله تعالى «ومن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً»، إن فقيدنا المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري من الذين ساهموا كثيراً في أعمال البر والاحسان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فمن كان باكياً فليبك على ذهاب الرجال المخلصين الذين هم مصابيح الأرض وكل نفس ذاتة الموت؟ فنسأل المولى جل جلاله أن يتغمد الفقيد برأسع رحمته وأن يسكنه جنات الفردوس ويلهم أهله الصبر والسلوان وعزازنا للامانة العاسة للرابطة، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

## جهاد المسلمين في بورما

شيتاجونج..

تساعدت العمليات العنصرية لمنظمة تضامن الروهنجا «أراكان» ضد القوات العسكرية في بورما، وقد تمكنت مجموعة من المجاهدين من محاصرة دورية تابعة للجيش البورمي كانت تستريح في احد المنازل في قرية فومالي التي تبعد 6 أميال جنوب شرق يوتيتونج. وقد استطاعت المجموعة قتل سبعة من عناصر الدورية الثمانية على الفور واستولت على كل أسلحتها، وقد أسرعت القوات البورمية بإرسال تعزيزات للمنطقة، إلا ان المجموعة قامت بنصب كمين لهذه القوة ووقعت مواجهة ثانية مع قوة التعزيزات لقي فيها احد الجنود مصرعه وأذهلت المفاجآت جنود القوة البورمية مما أدى الى تشتتها وتقهقرها. وكشف سعيد الرحمن السكرتير العام لمنظمة تضامن الروهنجا «أراكان» ان المنظمة وسعت من عملياتها ضد القوات العسكرية البورمية.

## المدينة المنورة الشريفة مفضلة على

## سائر البلاد

## (الفصل الثالث)

إعداد : الشلي محمد

عضو الرابطة / فرع العرائش

ليس بعد مكة بقعة أفضل من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والأعمال فيها أيضا مضاعفة. قال صلى الله عليه وسلم: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام». حديث متفق عليه من حديث أبي هريرة ورواه مسلم من حديث عمر. وكذلك كل عمل بالمدينة بالف. وبعد مدينة الأرض المقدسة، فإن الصلاة فيها بخمسائة صلاة فيما سواها إلا المسجد الحرام. وكذلك سائر الأعمال. وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «صلاة في مسجد المدينة بعشرة آلاف صلاة، وصلاة في مسجد الأقصى بالف صلاة، وصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة». وقال صلى الله عليه وسلم: «من صبر على شدتها ولأوائها كنت له شفيعا يوم القيامة» من حديث أبي هريرة وابن عمر وابن سعيد. وقال صلى الله عليه وسلم: «من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت فإن له يموت بها أحد إلا كنت له شفيعا يوم القيامة» وما بعد هذه البقاع الثلاث، والمواضع فيها متساوية إلا الثغور، فإن المقام بها للرابطة فيها وفيه فضل عظيم. ولذلك قال صلى الله عليه وسلم: «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى». حديث متفق عليه. والمساجد غير هذه الثلاثة متماثلة، قال صلى الله عليه وسلم: «البلاد بلاد الله عز وجل والخلق عباده، فأي موضع رأيت فيه رفقا فاقم واحمد الله تعالى» أخرجه أحمد والطبراني. وفي الخبر: «من بورك له في شيء فليأزمه، ومن جعلت معيشته في شيء فلا ينتقل عنه حتى يتغير عليه» أخرجه ابن ماجه في حديث أنس. وقال أبو نعيم: «رأيت سفيان الثوري وقد جعل جرابه على كتفيه وأخذ نعليه بيده، فقلت له: إلى أين يا أبا عبد الله؟ قال: بلد أصلا فيه جرابي يدرهم». أما زيارة المدينة المشرفة وآدابها: فقال صلى الله عليه

أبا القاسم، السلام عليك يا إمامي، السلام عليك يا عاقب، السلام عليك يا أبابشير، السلام عليك يا نذير، السلام عليك يا طهر، السلام عليك يا أكرم ولد آدم. السلام عليك يا سيد المرسلين، السلام عليك يا خاتم النبيين، السلام عليك يا رسول رب العالمين. السلام عليك وعلى أصحابك الطيبين، وعلى أزواجك الطاهرات، أمهات المؤمنين جزاك الله عنا أفضل ما جزى نبيا عن قومه، ورسولا عن أمته أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنك عبده ورسوله وأمينه وصفي وخيرته من خلقه، وأشهد أنك قد بلغت الرسالة، وأديت الأمانة ونصحت الأمة، وجاهدت عدوك، وهديت امتك، وعبدت ربك حتى أتاك اليقين، فصلى الله عليك وعلى أهل بيتك الطيبين وسلم وشرف وكرم وعظم، قال عز من قائل: «ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك واستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيماء» آية 64 من سورة النساء. اللهم إنا قد سمعنا قولك وأطعنا أمرك، وقصدنا نبيك، متشفعين به إليك في دنوننا وما أتقل ظهورنا من أوزارنا تائبين من زلنا معترفين بخطايانا وتقصيرنا فقب اللهم علينا، اللهم اغفر للمهاجرين والأنصار، واغفر لنا وإخواننا الذين سبقونا بالإيمان. ثم يأتي الروضة فيصل في فيها ركعتين يكثر فيها الدعاء ما استطاع لقوله (ص): «ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي» متفق عليه من حديث أبي هريرة وعبد الله بن زيد. ويدعو عند المنبر ويستحب أن يضع يده على الرمانة السفلى التي كان رسول الله (ص) يضع يده عليها عند الخطبة كما يستحب له أن يأتي يوم الخميس ويؤد قبر الشهداء فيصل في الغداة في مسجد النبي (ص)، ويؤد قبر عثمان رضي الله عنه وقبر الحسن بن علي رضي الله عنهما، وفيه أيضا قبر علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد رضي الله عنهم. ويصلي في مسجد فاطمة رضي الله عنها. ويؤد قبر إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقبر صفية عمة رسول الله (ص) فذلك كله باليقين. ويستحب له أن يأتي مسجد قباء في كل سبت، ويصلي فيه لما ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من خرج من بيته

حتى يأتي مسجد قباء ويصلي فيه كان له عدل عمرة. أخرجه النسائي وابن ماجه. ويأتي بئر «اريس» يقال إن النبي (ص) تفل في فيها وهي عند المسجد، فيتوشأ منها ويشرب من مائها. ويأتي مسجد الفتح وهو على الخندق، ويقال: إن جميع المشاهد والمساجد بالمدينة ثلاثون موضعا يعرفها أهل البلد، فيقصد ما قدر عليه، وكذلك يقصد الآبار التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوشأ منها ويفتسل ويشرب منها وهي سبعة أبار طلبا للشفاء وتبركا به صلى الله عليه وسلم وإن أمكنه الإقامة بالمدينة مع مراعاة الحرمة فلها فضل عظيم. قال صلى الله عليه وسلم «لا يصير على أوائها وشدتها أحد إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة» ثم إذا

فرغ من أشغاله وعزم على الخروج من المدينة، فالمستحب أن يأتي القبر الشريف ويعيد دعاء الزيارة. كما سبق - ويودع رسول الله (ص) ويسأل الله عز وجل أن يرزقه العودة إليه، ويسأل السلامة في سفره، ثم يصلي ركعتين في الروضة الصغيرة وهي موضع مقام رسول الله (ص)، فإذا خرج فليخرج رجله اليسرى أولا ثم اليمنى وليقل: «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ولا تجعله آخر العهد بنبيك وحط أوزاري بزيارته، واحسبني في سفري السلامة، ويسر رجوعي إلى أهلي ووطني سالما يا أرحم الراحمين». وليتصدق على جيران رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قدر عليه، وليتبع المساجد التي بين المدينة ومكة فيصل فيها. وهي عشرون موضعا.

الأمر بالمعروف  
والنهي عن المنكرإعداد : محمد أوسار  
عضو الرابطة / فرع الناظور

إن ديننا الحنيف يتطلب من المجتمع الاسلامي أفرادا وجماعات التقرب إلى الله عز وجل بشتى القربات ومختلف الطاعات من عبادات ومعاملات وأخلاق وآداب حتى يسود التوازن ويحل الوئام والسلام بين الناس. والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو من أوجب هذه القربات... فالرسول والأنبياء صلوات الله عليهم ما بعثهم الله تبارك وتعالى إلا لأداء هذه الوظيفة السامية حتى يتطهر المجتمع من المنكرات والموبقات. وما أهلك الله الأمم السابقة إلا لتقاعسهم عن القيام بأمر الله بالأمر والنهي عما يحدثه الناس من التقاليد والعادات الخبيثة المهلكة.

فقد حض الشرع الحكيم على كل من أوتي نصيبا من العلم والتمييز بين الخير والشر أن يحارب الشرور والآثام مصداقا لقوله تعالى «كنتم خير أمة أخرجت للناس لتأمروا بالمعروف وتنهون

عن المنكر وتؤمنون بالله». إلا أن الدعوة للحق والنهي عن الباطل ينبغي أن يكون بالحسنى لا بالشدّة والغلظة، قال الله تعالى: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن».

فالكلمة الطيبة بلسم طيب وشفاء لما في الصدور كالمنطق الصالح يسقط على التربة الطيبة تخرج بإذن ربها من كل زوج بهيج.

فكثيرا ما تشاهد العصاة والبغاة يهديمهم الله بالكلمة الطيبة والدعوة الحسنة فتطيب أخلاقهم ويحسن سلوكهم.

فقد بين صلى الله عليه وسلم دستور هذه الوظيفة حيث قال: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان».

ولربما آل التغيير إلى الامير باليد أو ما يصطلح عليه حديثا البقية ص 6

### 3% من اطفال بريطانيا ولدوا خارج الزواج!

لندن - رويتر - جاء في احصاءات رسمية ان نحو طفل بين كل ثلاثة اطفال بريطانيين يولدون الان لامرأة غير متزوجة. وقال مكتب احصاء ودراسات السكان في التقرير السنوي لمواليد عام 1992 ان 31 في المائة من المواليد الذين على قيد الحياة لنساء غير متزوجات بالمقارنة مع 14 في المائة في عام 1982. وارتفع عدد المواليد غير الشرعيين في عام 1992 بنسبة 1.8 في المائة بالمقارنة مع العام السابق له بينما انخفضت المواليد داخل الزواج بنسبة 2.8 في المائة.

### ثقافة وادب... ثقافة وادب... ثقافة وادب...

#### في ذكرى الهجرة

عادت تطل على الدنيا معانيها • وتملا الكون إشراقا مرانيها  
عادت بكل جلال الحق ساطعة • بكل ومضة نور من ليا ليها  
ذكرى على الدهر مازالت منائرها • تشع بالنور للدنيا وما فيها  
تجلو الفيوم عن الأقبام كاشفة • مارسبته الليالي في بياجيتها  
أم القرى صفحة التاريخ تذكرها • وكيف طوف بالآيات تاليها  
محمد فذها المعصوم تعرفه • يقر بالفضل قاصيها ودانيها  
وكيف بشر بالتوحيد وانطلقت • (الله أكبر) ترقى في مراقبيها  
نور من الله يصري في مدارجها • فينبت الخير والبشرى بواديها  
في ليلة روعتها ندوة عقدت • يطوف بالشر والأحقاد ساليها  
أخانها الرأي؟ أم ضل الصواب بها؟ • وحاد عن خطوات العقل جاديها  
راحت تقطع - في جهل - وشائجها • وتطفي المشعل الهادي بأيديها  
هل كان أحمد إلا نبت واديها؟ • هل كان أحمد إلا من غواليها؟  
قد أجمعوا كيدهم - والشر رائدهم - • أن يخدموا جنوة بانث خوافيها  
والمصطفى في أمان الله منطلق • لغاية جل رب الكون معليها  
ومر بالقوم والأبصار قد عميت • وأصبحوا طرفة للناس ترويها  
وموكب النور نحو الفار غايته • والفار يسبح في أضوائه تبيها  
قد كان قفرا تجول الضاريات به • فصار أنس الليالي في محاريها  
به توارى رسول الله يصحبه • خير الأضلاء عن أنظار رائتيها  
بمدخل الفار دار الكفر نورته • وداخل الفار خوف من عوايديها  
المدى من عصبة لو أنها نظرت • من تحت أقدامها نالت مراميها

ذلك معنى الاحتراف والجور والعدل  
عن الحق إلى سواء. وفي القرآن  
الكريم: «ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ  
هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. إنك  
أنت الوهاب».  
تبعها: أي متابعا وموافقا زمطيعا.  
يقال: تبع فلان فلانا إذا قفا أثره.  
وإذ فعل ذلك فقد سار وراءه وتتبع  
خطواته.  
وجنت به: أي ما بلفظه عن ربي بعد  
أن جاني من لدنه.  
المعنى الإجمالي:  
يقر هذا الحديث الشريف أن الإيمان لا  
يتحقق للسان على وجهه إلا إذا  
تابع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في هداه وسنته برضا واختيار.  
والإيمان يطلق غالبا على معنى  
التصديق. وقد يستعمل إسما  
للشريعة التي جاء بها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ويوصف به كل  
من دخل في هذه الشريعة مقرا بالله

ودين الحق، حاملها في هجرته مبادئ  
الدعوة والتشريع، ونسيم الداعي ونور  
الرسالة، مما جعل قومه يلونون بحماه،  
ويهرعون إلى جنباه العظيم.

لذا يجب على المسلمين اليوم أنهم  
مدعون أكثر من أي وقت مضى لمعرفة  
هجرته عليه السلام وقدرها ومغزاها  
العميق، ليجدوا فيها ما يسمو بهم إلى  
العلية التي كانت عليها أسلافهم في  
العصور الماضية الذين غيروا العالم  
القديم، وأزالوا عنه جهالة العهد  
الجاهلي وملأوه تقدما وحضارة ورحمة  
وإحسانا.

وإذا تعطلت مسيرة الهجرة  
المعدية في عالم الحياة تصبح ضلالة  
النفوس وغواية العقول تموج كالبحر  
الهائج، فتتملأ نفوس المؤمنين رعبا  
ولزعا.

وعليه، ما أحوجتنا يا سيدي يا  
رسول الله إلى إحياء معالم هجرتك  
لنواجه ظلمات الحياة بثقة النفس  
المطمئنة لتكون عند ربها راضية  
مرضية ويكون الاقتداء بمسيرتك  
حافزا لنا كي نتأسى بهديك وسنتك،  
لأنك الرحمة المهتدة لهذه البشرية لو  
هداها الله لتسمع وتعقل، وتطبق ما  
تحدثت به في حديثك حيث قلت وقولك  
حق، (لمن كانت هجرته إلى الله  
ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله...)  
الحديث - رواه الشيخان.

صلى الله عليك وعلى آلك  
وأصحابك ومن اتبعهم بإحسان، الذين  
هاجروا للعمل بكتاب ربك، وتطبيق ما  
أثرت هجرتك، وما شرعته لأمتك  
هجرة دائمة خالدة إلى يوم الدين.

### من كموز أئمة النبوية الضريفة

### متابعة الرسول (ص) أعداد أحمد الشيباني عضو الرابطة / فرع صلا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
«لا يؤمن أحدكم حتى يكون هراء تبعها  
لما جئت به» «رواه الطبراني».

أ) الشرح:  
الهمسوى: يطلق بمعنى الميل إلى  
الشيء. سواء كان طيبا أو خبيثا.  
ومن ذلك ما جاء في بيع الخبثار:  
«بأخذ كل واحد من البيع ما هو»  
وقد يطلق همسوى على جنوح النفس  
إلى ما تشتهيه، والنفس أمارة بالسوء  
فيكون ميلها إلى ما يضرها  
وشينها.  
الزغب: هو الميل عن الاستقامة، وفي

### إلى الهجرة...

### إعداد الأستاذ: الحاج الأمين الروسي الحسني عضو الرابطة / فرع العرائش

وتذكرنا هجرته صلى الله عليه  
وسلم المباركة التي أثمرت أطيب الثمار  
بالصبر والتضحية والإخاء والاتحاد  
في السراء والضراء مع أصحابه  
الكرام، فكانت نصرا من عند الله  
وفتحا مبينا مؤيدا بعناية من الله تعالى  
حيث أرادت مشيئته أن يفسح الطريق  
للدعوة الإسلامية التي ضيق قريش  
سبيلها، وحاولوا حصرها، ووقفوا لها  
بالمرصاد، فأنفتحت قلوب أهل يثرب  
لهجرت عليه السلام التي لم تكن فرارا  
من القسوة والعذاب، وإنما كانت  
التماسا لموطن آمن يستطيع الرسول  
وصحبه أن يكونوا فيه أمة مسلمة  
كاملة التكوين ليشرح صلى الله عليه  
وسلم الشرائع والأحكام من الكتاب  
والسنة ويسن بها القوانين ويرتب  
شؤون مجتمع صالح ليعطي الثمار  
النافع ويرسم الحقوق والواجبات  
للأفراد والجماعات والأمم والدول  
المقبلة.

وقد شرع صلى الله عليه وسلم إثر  
هجرته تشريعات جليلة أهمها:

\* تنظيم الأسرة برباط الأبوة  
بالبثوة لتكريم الوالدين والإحسان  
إليهما لأنه الأساس الحقيقي في  
ارتباط القرابة على نهج تعاليم القرآن  
الكريم مصداقا لقوله تعالى: (وقضى  
ربك ألا تصبوا إلا إياه وبالوالدين  
إحسانا...) الآيات 24-23 سورة  
الإسراء.

\* حقوق المرأة لرفع قدرها في  
المجتمع، وجعلها ركنا من أركانها،  
فجعلها شقيقة الرجل في الأحكام،  
وأوصى بها خيرا، و زاد في العناية بها  
واهتمامه بوجودها أن كشف عنها  
مظاهر الحرمان التي قاست في العهد  
الجاهلي، ومنحها الحق في المباح  
شرعا، ووصفها الرسول صلى الله  
عليه وسلم في الحديث الشريف بخير  
ما يكثر، وذلك حين أجاب الصحابي  
الجليل سيدنا عمر بن الخطاب (رض)  
لما سأله عن آية الوعيد عن كثر الذهب  
والفضة، فقال عليه الصلاة والسلام:  
(ألا أخبركم بخير ما يكثر؟ المرأة  
الصالحة...) الحديث... رواه أبو داود  
بن أبي شيبة،  
حقا إنه سيدنا محمد صلى الله  
عليه وسلم بن عبد الله، رسول الهداية

لقد سجل التاريخ حدثا عظيما  
جليل الأثر ألا وهو هجرة الرسول  
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من  
مكة المكرمة إلى المدينة المنورة،  
انتصارا لدين الله واحتفاظا بالحق،  
حتى لا يضيع بين قوم لا يفهموه.  
وقد ثبت بالاستقراء العام  
للتاريخ أن الأحداث العظيمة سبقتها  
دائما هجرة أبطالها من مواطنهم التي  
كانت مسقط رؤسهم إلى مواطن  
أخرى وأعظمها ما أجراه الله على يد  
الأنبياء والمرسلين.

فإبراهيم الخليل عليه السلام هجر  
وطنه العراق إلى فلسطين ومصر وما  
جاورهما ثم سار إلى جزيرة العرب  
وحل بمكة المكرمة، وبنى بها البيت  
الحرام مع ابنه اسماعيل عليه السلام.  
كما خرج موسى الكليم عليه  
السلام من مصر، فوصل إلى مدين  
عن طريق شبه جزيرة سيناء، وهناك  
التقى بشعيب عليه السلام.

كما فارق يوسف وطنه فلسطين،  
ونزل مصر عزيزا مكرما، ونبيا من  
الصالحين.  
كما ترك عيسى عليه السلام ابن  
مريم وطنه الناصرية، وجال في أنحاء  
فلسطين مبشرا ونذيرا إلى أن كانت  
هجرة سيد هذه الأمة محمد صلى الله  
عليه وسلم من موطن نشأته ودعوته -  
مكة المكرمة - إلى الموطن المهاجر إليه -  
المدينة المنورة - الذي هو أعظم حدث

في تاريخ البشرية، وذلك حين بدا  
الإسلام غريبا بين أقوام عاشوا في  
الضلال القديم... وورثوا عن آباؤهم  
الأوليين عبادة الأصنام والأوثان وشرف  
المنزلة، فصاروا يخالفون كل جديد  
يقلل شأنهم ويحاربوا كل من يحاول  
ضعف نفوذهم، أو يستأثر بالامر  
لونهم.

ومن أجل ذلك قاوم القرشيون  
دعوة الرسول المبعوث فيهم أشد  
المقاومة ولم يدخروا وسعا في  
معارضته وإذابته وهم أهل قوة وعناد  
ورياسة، فاقترضت حكمة الله حرصا  
على نبيه ودعوته، وحفظا لأهلها أن  
أذن لنبيه في ترك بلاد الشرك القديم،  
ويهاجر إلى بلد آخر يكون أرقر أمنا  
وأكثر اطمئنانا، وأحسن راحة لا ولن  
معه من السابقين الأولين للإسلام.

## الإنسان والبيئة

يقدم المحاضر :  
محمد ثيات الأشراف  
جامعة الملك فهد  
للبحرول والمعادن  
الطهران

في النصف الثاني من هذا القرن رأينا لأول مرة كوكبنا من الفضاء الخارجي وشاهدناكم تشغل اليابسة والمحيطات من سطحه واستطعنا تفهم المتغيرات البيئية بشكل اصم بفضل التقدم العلمي الهائل الذي نعيش فيه بحيث اصبح العالم قرية صغيرة وبتنا مذهولين بهذا التقدم العلمي وما يقدمه لنا من تقنية لزيادة فهمنا لانظمة الطبيعة بشكل افضل، وبالرغم من غزو الفضاء والعقول الالكترونية المذهلة فنحن ما نزال نعاني من المللثة ما بين الافعال البشرية ودورة الطبيعة ومكوناتها من إنسان وحيوان ونبات وتربة وهواء وماء، وتناسينا اننا لا نملك هذه الأرض ولكن ورثناها من آبائنا، وأن دولا يمكن ان تخفي من خارطة العالم، وأن هناك شعوبا تحت خط الإبادة الجماعية بفعل النشاطات البشرية وما قد تحدثه من تغيرات مناخية باتت مترابطة مع السلوكيات البشرية تجاه موارد البيئة نتيجة استباحة هذه الموارد بحجة التنمية. صحيح ان هناك استحالة فصل قضايا التنمية عن البيئة ولكن هناك أيضا تنمية قابلة للاستمرار عن طريق الادارة الفاعلة والعقلانية لهذه الموارد.

فالبيئة Environment ليست مجالا معزولا عن الافعال والطموحات والحاجات البشرية، فهي المجموع الكلي ومحصلة جميع العوامل الخارجية التي تؤثر في حياة الكائن الحي فهي الوسط الذي يعيش فيه الكائن الحي وهي مجموعة عناصر تشمل المناخ المحلي من حرارة وبرودة وجفاف ورطوبة وأمطار ورياح، وطبيعة الأرض من تضاريس وسهول وصخور وتربة ومياه ونبات نوعا وكما والحيوان انواعه واعداده ومتطلباته الغذائية والإنسان وفاعلياته ونمط وطراز حياته اليومية والاجتماعية وما يتطلبه من استغلال لموارد الأرض الطبيعية. إن البيئة نظام ديناميكي معقد فيه الكثير من المكونات التفاعلية المتداخلة مع بعضها بعض وأن

معرفةنا بهذه المكونات وبالتفاعلات التبادلية فيما بينها وبالعلاقات ما بين الإنسان والموارد الطبيعية وخططه التنموية جعلتنا مدركين أكثر من أي وقت مضى أن التنمية ما لم تسترشد بالاعتبارات البيئية والاجتماعية والثقافية والاخلاقية فلن نتأج التنمية ستكون غير مرغوبة وتعود بفوائد قليلة أو حتى تفشل تماما.

إن التنمية «غير القابلة للاستمرار» ستعمل على تفاقم المشاكل البيئية الموجودة حاليا ويتعين علينا جميعا أن نفهم حقيقة محدودية الموارد وقدرات النظم البيئية الطبيعية على التحمل وعلينا ان نضع خطا لا تؤدي الى استباحة الموارد البيئية بحيث تكون تنمية قابلة للاستمرار دون استنزاف وتدمير لتلبي حاجات الجيل الحاضر دون ان تعرض للخطر قدرة الاجيال القادمة على تلبية احتياجاتها والعيش بسلام، وهنا تبرز أهمية نشر الوعي البيئي والتربية البيئية التي تنمي الشعور لدى كل فرد بالمجتمع بأهمية العلاقة بين سلوكيات الإنسان والبيئة التي صنعها بنفسه من انظمة اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية وتقنية وبين النظم الطبيعية الموجودة اصلا في البيئة التي يعيش فيها. فالإنسان اهم مكونات النظام البيئي فهو الذي يستغل موارده ويستفيد من إنتاجه وهو الذي يصنع ويشكل بيئته التي تعطيه احتياجاته الغذائية وتمنحه الفرصة لتحقيق النمو الفكري والخلفي والروحي، وقد تكونت لدى الإنسان خلال مراحل تطوره الحضاري الطويل، قدرة على تحويل وتحويل بيئته بطرق لا حصر لها وعلى نطاق واسع لم يسبق له مثيل لتحقيق رفاهيته وخلال تطوره هذا اخل في حالات كثيرة ببيئته الطبيعية ولكنه كان يتغاضى عن ذلك أمام مظاهر الرفاهية والثراء.

إن التوازن والاختلال البيئي عمليتان معقدتان لا يمكن ملاحظتهما بشكل واضح إلا في المراحل الشبه نهائية فالبيئة تنطوي على توازن وتناغم ما بين عناصر مكوناتها الطبيعية، وعندما يستمر هذا التناغم ما بين مكوناتها وما بين الإنسان والحيوان فإن الاختلال يبقى بعيدا، فالبيئة دورة مكونة من مجموعة دوائر مرتبطة واختلال رابط من الروابط بين هذه الدوائر يحدث تقاسعات متسلسلة تؤدي الى اختلال التوازن والتناغم بين العناصر المكونة للبيئة.

والإنسان بسلوكياته، هو العامل المحدد لهذا التناغم والتوازن البيئي فالبيئة هي المكان الذي نعيش فيه جميعا وهي هم مشترك من أجل استمرار البقاء، فعلم البيئة Ecology هو ذلك الجزء من علم الأحياء الذي يعنى بالعلاقة المتبادلة بين الكائنات الحية وبيئتها. والبيئي Environmen- talist

هو ذلك الإنسان الذي يسعى للمحافظة على البيئة ويحاول دون ان تتعرض لها اية يد بأي تغير وهو لا يريد لأي إنسان مهما كان ان يستغل خيراتها الطبيعية بأية صورة من الصور لأن استغلالها سيؤدي إلى إعادة تشكيلها. وعالم البيئة Ecologist هو الشخص الذي يحاول المناغمة والمواغمة بين البيئة والتنمية وبين الأشخاص البيئيين والأشخاص الذين يحاولون جاهدين أن يسفروا معطيات وهبات ومصادر البيئة لمصلحتهم دون النظر إلى عواقب الأمور التي تترتب على استغلال مكونات البيئة ومواردها بصورة تؤدي الى تدميرها ونفاذها، وعالم البيئة هو إنسان متعلم ومتقن يسعى إلى خلق توازن بيئي تكون فيه العلاقات بين الكائنات بعضها مع بعض والموارد والأنظمة البيئية في حالة توازن وتناغم لدرجة كبيرة.

والنظام البيئي Ecosystem هو أي مناطق طبيعية تتفاعل فيه عناصره الحية من حيوان ونبات وكائنات مجهرية مع بعضها بعض ومع عناصر المنطقة الطبيعية غير الحية الفيزيائية والكيميائية، بحيث ينشأ نوع من التوازن بين هذه العناصر المختلفة مما يعطي للنظام البيئي حالة الاكتفاء الذاتي عن طريق سلسلة من العلاقات الغذائية على مستويات متعددة يتم خلالها انتقال وتوزع الطاقة وتحول المواد في شبكة من الدورات والحلقات الطبيعية وهو يتكون من:

\* مواد غير حية، وهي المواد العضوية واللاعضوية بالبيئة.  
\* الكائنات الحية المنتجة وهي النباتات.  
\* الكائنات المستهلكة وهي الحيوان والإنسان.  
\* الكائنات الرمية أو المفككة وهي الفطريات والجراثيم والأحياء الأولية المجهرية. ويؤدي أي تدهور كلي أو جزئي يحدث لأي عنصر من عناصر النظام البيئي الطبيعي الى تدهور خصائص وتوازن وتناغم النظام البيئي. وتعد الفعاليات والأنشطة

البشرية من رعي جائر للمراعي الطبيعية وإزالة الغابات وزراعة الأراضي الهامشية والتناسي المتسارع في استهلاك الوقود الأحفوري لتوليد الطاقة والنقل والصناعة وما ينتج عنه من مخلفات ضارة بالبيئة الجوية والتربة والمياه، من الأمور المخلة بتوازن الأنظمة البيئية.

إن التفاعل ما بين الظروف الاقتصادية والبيئية بشكل غير متوازن يؤدي الى كوارث. فاستغلال موارد البيئة بشكل جائر غير مسؤول يحقق فوائد آنية، ولكن عواقبه ستكون وخيمة على الاجيال القادمة.

والإنسان كضرد يجب أن يكون في حالة توازن مع الطبيعة لا فوق الطبيعة. ففي حالة التوازن مع الطبيعة يمكن لكليهما الاستمرار على مر العصور. فالتعايش النفعي المتبادل ما بين الإنسان وبيئته هو الطريق لضمان الاستمرار لهما ويمكن تحقيق ذلك التكامل عن طريق عدم اجهاد الإنسان لبيئته بحيث يجعلها تتحمل أكثر من طاقتها ويمكن تحقيق ذلك عن طريق التناسق والتعاون الاجتماعي والاقتصادي بين المجموعات البشرية. أما في حالة كون الإنسان فوق الطبيعة فهنا تكون الكارثة والتدهور لأن الفوقية تؤدي إلى الانانية وبالتالي الأخذ من الطبيعة أكثر من قدرتها على العطاء فتتدهور البيئة وبالتالي يتدهور الإنسان لتدهور مكان ومصدر معيشته، ويزداد الأمر سوءا عندما تتبنى السلطة الادارية مبدأ الإنسان فوق الطبيعة لأن التخريب البيئي يكون ذا ترخيص قانوني باستباحة الطبيعة، فالسلطة الادارية يجب أن تكون بجانب عدم الإخلال بالطبيعة عن طريق نشر الوعي الإعلامي البيئي والتربية البيئية وسن القوانين الصارمة التي تكفل التوازن ما بين البيئة والنشاطات البشرية فالقانون هو أفضل وسيلة تعليمية بالمجتمع.

إن من الأهمية تقييم التكلفة والمنافع البيئية لأية عملية إنتاجية أو إنتاجية إذا اردنا ان نحقق التنمية القابلة للاستمرار. وبصورة عامة تتجاوز قيمة المنافع المترتبة عن تقليل التلث وحماية وصيانة الموارد البيئية الى حد كبير قيمة هذه التكاليف.

ففي الولايات المتحدة بينت الدراسات ان قيمة المنافع الصافية السنوية الناجمة من السيطرة على تلوث الهواء والماء تبلغ 26 مليار دولار. ومن شأن منع التلوث البيئي أن يؤدي إلى تحسن صحة السكان وهذا ينعكس على إنتاجية العمل

والحد من الإنفاق الحكومي على الخدمات الطبية.

فالموارد الطبيعية ليست هبة غير قابلة للنفاذ وليست ذات قدرة تحمل غير محددة. إن الاعتبارات البيئية وكلفة تدهور البيئة واستنزاف مواردها يجب ان تكون جزءا لا يتجزأ من التخطيط الشامل للتنمية في قطاعاتها الاجتماعية والزراعية والصناعية والعمرانية لتفادي الآثار السلبية التي قد تنجم عن إهمال هذه الاعتبارات بطرق تكاد تنتهي. ان سلامة البشرية تكمن في جعل البيئة مصدر اهتمام الجميع وشغلهم الشاغل.

إنه عالم واحد... لذا يجب المحافظة عليه.

## الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

تابع ص 4

بالسلطة حتى لا يحدث ما لا تحمد عقباه من فتنة كالمشاجرات والمخاصمات بين الاطراف فتتقلب الأمور وتنعكس النتائج المبتغاة.

فالقوة والحنو والرفق بالناس من أفضل السبل الى النفاذ الى قلوبهم ومحو الران على قلوبهم.

كما أن الاداب الاسلامية تنهانا أن لا نجادل أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن حيث قال تعالى : «ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن».

فلعل بتلك المجادلة الهادئة الطبية تهوى كثير من النفوس إلى سماحة الاسلام كما يشاهد من اقبال أهل الكتاب عليه والاعتراف من ينابيعه..

وأخيرا فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتطلب من صاحبه التحلي بالأخلاق الحميدة والنعمت الفاضلة حتى يكون مثالا للاقتداء. فالأقتداء أفضل امتداء مصداقا لقوله عز وجل «ولكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر...»

## الإسلام لا ينگر ما في الحضارات المادية من إصلاح أو طبع ولى أسلوب لا ينگر الأخلاق والقيم

الاستاذ المختار الخمال

العمراني

عضو الرابطة / فرع العرائش

إن الإسلام منذ نزل من السماء أرشد أهله إلى أنهم أحوج ما يكونون إلى هذا العلم المادي التجريبي وإلى العلم والمعرفة في آفاق الكون وقد كانت في مناهجه يوم أن كان دستور القرآن الكريم مفهوما لدى أهله مطبقا في واقع حياتهم ولكن أعداء الإسلام من صناعي الحضارات المادية التي غيرت وجه الحياة لم يمكنوا المسلمين من العلم والمعرفة على حقيقتها كما يمكنهم المسلمون من قبل، وإنما فتحو لهم منها بابا خلفيا يفتح على ساحة مليئة بمظاهر الشهوات الجسدية المذهلة، وقد بلغ منها المسلمون ذروتها في عواصمهم، هي التي أوقفت المد الفكري في دولة الإسلام وملبشة بشعارات هي في حقيقتها إسلامية ولكنها ليست ثيابا تبهجت بها تهرج الجاهلية الأولى لا تستر عورته ولا تخفي إغراءه، فاعترت بظهورها الذين أفقدتهم الشهوات عقولهم فلتقفوها وهم يجهلون حقيقة دستور الإسلام من جانبه النظامي العملي في حياة الأمة وهو الدستور الذي نزل ليفتح الأعين على الكون ومظاهر الطبيعة المسخرة في جانب عناصرها للإنسان يهتدي بها إلى معرفة خالقه وينتفع بما حوته من منافع أودعها الله فيها لتكون نعمة لبني الإنسان، وحتى هذه الشعارات لم يشاء صنعوها أن يعطوها للمسلمين بصورتها الحقيقية ولكنهم عمدوا إلى أشلاء من هنا وهناك وألقوا منها صورة شوهاء مطموسة إحدى العينين مقطوعة إحدى اليدين والرجلين وقد صورتها لهم عنوانا زائفا على العلم والمعرفة فتهاوت الرزعا المراهقون الذين تزاحموا بكل الوسائل ليجيروا المسلمين إلى هذه الشعارات بصورتها العوراء وقدموها لمن لا قدرة ولا حيلة لهم في التنكر لها على أنها إصلاح وتجديد لا يعرفه تاريخهم. ويأبى هذا التاريخ أن يقر هذا الزيف في الإصلاح الجديد إذ لا تزداد الشعوب به إلا يؤسا وفاقا وجهلا وبعدا عن حقيقتها التاريخية وعن إصلاحها الذي يجب أن ينبع من طبيعتها ودينها وأخلاقها، إن الإصلاح الحقيقي هو العمل بدستور الإسلام بنصوصه وتشريعاته قائما في حياة المسلمين عمليا يوجه سياستهم ويعرف شؤونهم في السياسة والاقتصاد ومناهج التربية وبرامج التعليم بجميع مراحلها ليسيروا في حياتهم على أساس العدل والحرية والمساواة والتكافل بين أبناء الأمة وليس العمل بدستور الإسلام استغراق حياة المسلمين في أوضاع من التبعيدات وطقوس حركية من البدع والخرافات تقام باسم الإسلام، والإسلام منها بريء فعل المسلم أن يظن أن الحق سبحانه وتعالى شرع أركان الإسلام استدامة لإعلان الولاء لله وذلك حتى يخرج الإنسان من غفلته ونسيانه ولو تنبهنا إلى هذا لعلمنا أن وقت الإنسان يجب أن يكون مقياسا إلى أمرين:

الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون) سورة الجمعة الآية 9، والأمر الثاني مصدره الآية التي تليها وهي قوله تعالى (فلما قضيت الصلاة فاستشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله وانكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون) وكل من الأمرين صادر ممن له حق الأمر في خلقه وهو الله الذي خلق الكون فلما طبقنا الأمر الأول وهو السعي إلى الجمعة فلن لم نخلق الأمر الثاني وهو التحرك في الأرض والعمل فلما بذلك نخالف جزءا مهما من تكليف الله لنا، فالله سبحانه وتعالى يأمرنا أن نتحرك ونعمل لنعمل أنفسنا ومن نحن مسؤولون عنهم وأن نعول الضعفاء العاجزين في إطار التكافل الذي بيده الله تعالى يطلب توبيخه وإخلاص العبودية له ثم الإحسان إلى الوالدين، ثم تدرج في مراتب الإحسان فلم يترك نوعا ولا فردا إلا وأدخله في سلك هذا التكافل، قال تعالى: (واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين إحسانا، إلى قوله تعالى: مختالا فخورا) سورة النساء الآية 36.

## نافذة على الحاسوب

تابع ص 8

الإيمان بالرسول وهي تشييف على العشرين آية موزعة في 13 سورة بين مكية وعددها سبع سور ومدنية وعددها ست سور.

1 - آية 97 من سورة البقرة المدنية (من كان عدوا لله وصلاتكته، ورسله، وجبريل وميكائيل، فإن الله عدو للكافرين)

2 - آية 135 من نفس السورة (قولوا أمانا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والاسباط وما أوتي النبيون من ربهم لاتفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون).

3 - آية 142 من نفس السورة (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا، وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه، وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله، وما كان الله ليهضج إيمانكم، إن الله بالناس لرؤوف رحيم)

4 - آية 211 من نفس السورة (كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه، وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه، من بعدما جاءتهم البينات بغيا بينهم، فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم)

5 - آية 285 من نفس السورة (أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه، والمؤمنون كل آمن بالله وصلاتكته وكتبه ورسله، لا نفرق بين أحد من رسله، وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير)

6 - آية 83 من سورة آل عمران المدنية (قل أمانا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والاسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لاتفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون)

7 - آية 179 من نفس السورة

(ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب، وما كان الله ليطعكم على الغيب، ولكن الله يجتبي من رسله، من يشاء، فقامنوا بالله ورسله، وإن تؤمنوا وتتقوا فلكم أجر عظيم).

8 - آية 135 من سورة النساء المدنية: (يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله، والكتاب الذي نزل على رسوله، والكتاب الذي أنزل من قبله، ومن يكفر بالله وصلاتكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا)

9 - الآية 169 من سورة البقرة (يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله، والكتاب الذي نزل على رسوله، والكتاب الذي أنزل من قبله، ومن يكفر بالله وصلاتكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا)

10 - الآية 170 من نفس السورة (يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فقامنوا خيرا لكم، وإن تكفروا فإن لله ما في السموات والأرض، وكان الله عليما حكيفا (169) يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق، إنما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكنتم، ألقاها إلى مريم وروح منه، فقامنوا بالله ورسوله، ولا تقولوا ثلاثة، انتهوا خيرا لكم، إنما الله إله واحد، سبحانه أن يكون له ولد، له ما في السموات وما في الأرض، وكفى بالله وكيفا، (170)

11 - آية 13 من سورة المائدة المدنية (ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا، وقال الله إني معكم، لئن أقمتم الصلاة وأتيتم الزكاة وأمانتم برسلي وعزوتهم وأقرضتم الله قرضا حسنا لا كفرن عنكم سيئاتكم ولأدخلنكم جنات تجري من تحتها الأنهار، فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سوا السبيل).

12 - آية 113 من نفس السورة (وإذا أوجبت إلى المحورين أن آمنوا بهي وبرسولني، قالوا أمانا وأشهد بأننا مسلمون)

13 - الآية 15 من سورة البقرة المدنية (ومن سورة الانعام المكية (ومن ماياتهم وذرياتهم وأخسراتهم، واجتنبناهم وهديناهم إلى صراط مستقيم، (88) ذلك هدى الله يهدي

به من يشاء من عباده، ولو أشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون (89) أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة، فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين، (90)

16 - آية 93 من سورة الاعراف المكية (وما أرسلنا في قرية من نبي إلا أخذنا أهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون)

17 - آية 100 من نفس السورة (تلك القرى نقص عليك من أنبيائها، ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل، كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين)

18 - آية 158 من نفس السورة (قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو، يحيي ويميت، فقامنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته، واتبعوه لعلكم تهتدون)

19 - آية 111 من سورة يوسف المكية (لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب، ما كان حديثا يفترى، ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء، وهدى ورحمة لقوم يؤمنون).

20 - آية 37 من سورة الصافات المكية (هل جاء بالحق وصدق المرسلين)

21 - آية 7 من سورة الحديد المدنية (آمنوا بالله ورسوله، وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه).

22 - آية 27 من نفس السورة (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأمنوا برسوله يتحكم كسلفين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به، ويغفر لكم، والله غفور رحيم).

23 - آية 8 من سورة التغابن المدنية (فقامنوا بالله ورسوله، والنور الذي أنزلنا، والله بما تعملون خبير)

24 - وأخيرا نختم بهذه الآيات من سورة الصافات: (سبحان ربك رب العزة عما يصفون (180) وسلام على المرسلين 181 والحمد لله رب العالمين) (182) صدق الله العظيم.

## من كنوز السنة النبوية الشريفة

تابع ص 5

أنفسهم حرجا مما قضيت وسلموا تسليما» ثم قال: «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم» ويروي عن الحسن في سبب نزول هذه الآية أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: «إنا نحب ربنا حبا شديدا، فأراد الله أن يجعل حبه علامة وشاهدا، فأنزل هذه الآية. وكذلك جعل الله تبارك وتعالى طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم مقرونة بطاعته فقال سبحانه: «وما كان لؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن تكون لهم الحيرة من أمرهم، ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا».

ومشاهدة هوى الإنسان لما جاء به الرسول من عند ربه تستلزم محبته، ومحبة الإنسان للرسول يجب أن تكون مقدمة على محبة غيره من الأحياء والأشياء لأنه الرسول المصطفى المختار، والمحبب المجتبي عند الله والداعي إلى المحرر كله. ولذلك أشار النبي إلى أن الإيمان لا يكمل لصاحبه إلا إذا أحب النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من أي شيء آخر. فقال: «لا يؤمن أحدكم حتى أكن أحب إليه من نفسه وولده ووالديه والناس أجمعين» ولا غرابة في هذا لأن محبة الرسول تأتي بعد محبة الله جل جلاله. والقرآن نفسه يقرن محبة الرسول بمحبة الله فيقول: «قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وأخواتكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتوها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله، فتنهوا حتى يأتي الله بأمره، والله لا يهدي القوم الفاسقين» وأكد الرسول صلى الله عليه وسلم هذا حيث قال: ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواها، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعصوه في الكفر، بعد إذ نجاه الله منه، كما يكره أن يلقى في النار».

وهذا الحب يستلزم المشاهدة والطاعة والاقتداء، ولو خالف الإنسان نهيه في عمل، أو تصرف أو قول نقصت محبته للرسول بقدر ما خالف فيه وهذا يذكرنا بقول الشاعر:

تعصي الإله وأنت تزعم حبه  
هذا لعمرى في القياس بديع  
لو كان حيك صادقا لأطعت  
إن المحب لمن يحب مطيع

(يتبع)

## تأملات وخواطر

## أهي بداية للتفكك العائلي؟

في مجتمع الإسلام تقاليد وأعراف جميلة تتمثل في حسن الجوار وعبادة المريض والسؤال عنه وتقديم المساعدة للمحتاج وإمالة الأذى عن طريق المسلمين.

هذه التقاليد والأعراف تزيد من التماسك الأسري، وتشد الروابط العائلية بحبل متين أساسه الحب والود والوفاء.

يا ترى هل لا تزال هذه الأعراف والتقاليد قائمة في مجتمع اليوم؟ أخشى أن يكون الجواب سلبيا على تساؤلي هذا. فلقد بدأت مظاهر التفكك في العلاقات بين الجيران بعضهم مع بعض تطفو على السطح. وأصبح سكان العمارة الواحدة كما لو أن أحدا منهم غريب عن الآخر فلا كلام ولا تحية ولا سؤال، وقد يقضي الجار المريض أياما طريح الفراش فلا يظفر بعبادة جاره. وحتى العلاقات بين أفراد الأسرة ومعاملات الأبناء للأباء أو معاملات الآباء لأبنائهم أخذت تعرف فتورا غريبا يتنافى مع القيم والأخلاق الإسلامية.

ومنذ أيام قريبة حدثني صديق من مدينة كبيرة عن أبوين توفيت لهما بنت في إحدى المصحبات ورفضوا طلب زوجها في أن تقام مراسم الدفن والعزاء في «الفيلة» التي يسكنانها في أرقى الأحياء، وعندما إلى إخلائها وطلق أبوابها والانتقال إلى إحدى الفنادق حتى لا يعكر صفوها زائر، وما كان من الزوج المفجوع إلا أن نقل جثمان زوجته الشابة إلى مدينة بعيدة توجد له فيها أسرة قريبة فتم تشييع جنازتها وسط مجموعة من أصدقائه وقد اعترت الدهشة جميع الناس وتساطوا عن غياب الأبوين وعدم حضورهما نهي بنتهما. وعندما كان الزوج يتقبل تعازي الأصدقاء وسكان الحي، كان صورته يقوم بإجراءات للحصول على «فيزا» للتوجه إلى مدينة شاطئية أوروبية ليقتضي بها مع زوجته شهرا يستمتع فيه بجمال أوروبا بعيدا عن مظاهر الموت والعزاء. وكان التي انتقلت إلى رحمة الله لا تربطها بها أية صلة من صلوات الأبوّة والبنوة. سألت صديقي عن ثقافة وتربية هذا الصنف من الآباء فأجابني بأنه تلقى تعليمه وتربيته في جامعة أوروبية. وتقلد أرقى المناصب، وحاز أحسن الدرجات لكنه قطع كل الصلوات التي تربطه بالأعراف والتقاليد التي يمارسها أبناء بلده وينظر إلى هذه الأشياء بمنظار السخرية والاستهزاء، ولذلك فإنه لن يطبق الاستماع إلى أي القرآن الكريم وهي تتلى أو أصوات الذكر أو مهممات الناس وهم يقدمون تعازيهم، وخير من ذلك الاستماع بشاطيء «ماربينا» بين صخب الموسيقى وأصوات الساهرين المنتشدين. لقد أصابني الدهش وأنا استمع لحكاية صديقي، وداخلني الشك في صحتها بيد أن الأيام أكدت ما قاله الصديق.

وسمعت أيضا عن أبناء تخلصوا من أم مريضة لهم، فحملوها إلى ملوى العجزة لتقتضي به الأيام الأخيرة من حياتها، ونسوا كل شيء عن حملها لهم في أحشائها كرها ووضعها وإرضاعها لهم كرها، بل نسوا وصية الله بالوالدين والرحمة بهما.

وعلى ذكر «بيوت العجزة» قرأت في هذه الأيام، كيف أن هذه البيوت أصبحت أشبه ما يكون بمعسكرات اعتقال في بريطانيا وقال تقرير «مجلس مراكز الرعاية في المملكة المتحدة» إن المجلس تلقى شكاوى مقلقة باعتمادات وحشية على كبار السن من قبل الممرضات في مراكز الرعاية مشيرا إلى حالات مروعة وإرهابية. وأدان المجلس 96 ممرضة بسوء استخدامهن لواجبهن تجاه المسنين.

إن هذه المعسكرات توجد الآلاف منها في أوروبا وأمريكا وفيها يقضي ملايين الآباء والأمهات بقية حياتهم بعيدين عن كل عطف وحنان. أليست نموذجا من نماذج التربية الغربية الهادفة إلى زرع الشوك والمسامير في جسم الروابط الأسرية؟ ماذا يريد بعض الناس من الذين تلقوا مثل هذه التربية الشاذة الغربية عن مجتمع العطف والحنان؟ أيريون لنا أن نقيم مثل هذه المعسكرات؟ أيريون أن تقطع العلاقات والصلوات بين الآباء والأبناء، فتصبح هشة معرضة للتفكك والانهايار؟ لا أدري ماذا يريدون؟

محمد الخضر الريسوني

## دعاء

يارب.. يانور كل شيء وهدهاء.. يافالق الظلمات بنورك.. وكل نور من نورك.. ياكاشف المستور، يامن اليك نرجع الامور وبك تدفع الشرور.. يا حي يا قيوم.. برحمتك استغيث، ومن عذابك استجير، يا مغيث اغثنني، يا مغيث اغثنني، يا مغيث اغثنني، وصلّى الله على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

## معالم إسلامية



أحد المساجد المنتشرة في جمهوريات الشرق الإسلامية التي يَوْمها المسلمون والسائحون

بسم الله الرحمن الرحيم

## نافذة على الحاسوب

## الإيمان بالرسول

إعداد الاستاذ : محمد الشراوي  
عضو الرابطة / فرع الرباط.

بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات) الآية. ولكن لا بد من التفرقة بين النبي والرسول، فالنبي هو إنسان من البشر أوحى الله تعالى إليه بشرح، ولكنه لم يكلف بالتبليغ، وأما الرسول فهو كذلك إنسان من البشر أوحى الله إليه بشرح وأمره بتبليغه، فالرسالة إذا أعلى مرتبة من النبوة، لأن كل رسول نبي، وليس كل نبي رسولا وأوضح الباري جل وعلا الغاية من بعثة الرسل الكرام فقال وهو أصدق القائلين: (رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل، وكان الله عزيزا حكيمًا) كما جعل كل رسول منقادا لقومه من ظلمات الجهل والضلالة، فقال جلت عظمتة: (ولقد أرسلنا موسى بآياتنا أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور وذكرهم بأيام الله، إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور).

إن الإيمان بالرسول هو في العقيدة يمكن لأنه يأتي بعد الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله (أمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله) الآية : 285 البقرة. ولأنهم المبلغون عن الله (وإن من قرية إلا خلا فيها نذير) الآية.

ومن سزاها ديننا الجنتيف على غيره من الأديان أن من يعتقد الإسلام يجب عليه أن يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، ولا ينهي له أن يفرق بين أحد منهم فقد جاء تسميها للآية 285 من سورة البقرة (الأنفوق بين أحد من رسله) ولا يفضل بعضهم على بعض إلا ما فضل الله به بعضهم على بعض كما جاء في سورة البقرة آية 251 (تلك الرسل فضلنا

## منبر الرابطة

الخميس 4 صفر 1415 هـ الموافق 14 يوليوز 1994 العدد، 100 السنة الثانية - ثمن العدد، درهمان - رقم الايداع القانوني، 79 / 1992 الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم العنوان، 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط الهاتف، 67 03 51 حساب منبر الرابطة 25201015549.01 وكالة بنك لمرسان حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط